فوضى الأزياء والديكورات في المسلسلات التاريخية

تسود الكثير من المسلسلات التلفزيونية في بلادنا حالة عجيبة من الفوضى، خاصة في الأعمال التاريخية. فالملابس وتصميمات الأزياء تكاد تكون غير منسقة ومختلفة عن الفترة التاريخية التي يعالجها النص التاريخي.. حيث نجد نساء يظهرن في المسلسل بالزي المعاصر والتسريحات الحديثة، ورجالاً بعيدين كل البعد عن الحدث التاريخي للنص، ويلحظ المشاهد اختفاء ملامح الشخصية التاريخية تحت طبقة سميكة من الماكياج الذي يغطي وجه الممثلة التي لايهمها سوى اخفاء بعض العيوب، والغريب في الأمر أننا نجد بعض ممثلي وممثلات المسلسل التاريخي يتحلون بالحلي الحديثة التي تخالف نص المسلسل التاريخي، وكثيراً من هذه الأعمال تعتمد على اكسسورات وديكورات وعلى تحف من الصناعة والزخارف والنقوش لفنانين تشكيليين من عصرنا الحديث، ولا ترتبط بالنص التاريخي للمسلسل.

د.زينب حزام

المسلسلات التاريخية اليمنية

ويجد الشاهد في المسلسلات التاريخية اليمنية، أن الديكورات والماكياج ومدى اتفاقها مع الحدث التاريخي الذي يقدمه النص الدرامي، مسألة مهمة تستدعي غالباً الاستعانة بالمتخصصين في العصور التاريخية المختلفة مع زيارة المتاحف والمعابد للاطلاع على المراجع والمخطوطات والآثار الخاصة بتلك المرحلة التي تدور فيها أحداث المسلسل.

وإذا كان ثمة أخطاء قد ترد بعض المسلسلات الدينية فهي نتيجة الارتجال وعدم سعي مصممي الأزياء والاكسسورات ومهندسي الديكور إلى عمل الدراسات الكافية للحقبة التاريخية التي يعبر عنها العمل الدرامي.

وتقع على مصممي الديكورات والأزياء والاكسسورات مسؤولية كبيرة لنجاح أي نص تاريخي، حيث يجب على مصمم الملابس والديكورات مراجعة المصادر التاريخية للنص الدرامي، مع وضع الرتوش المناسبة لعمل الكاميرا والألوان وإيقاع الأحداث وغيرها من الأعمال الخاصة بالديكور والأزياء والاكسسوار.

العراقيل التي تواجه العمل الدرامي التاريخي

من أبرز العراقيل التي تواجه العمل الدرامي التاريخي بشكل عام والعمل الدرامي اليمني بشكل خاص، ليس فقط نقص التمويل، وإنما كذلك ممارسات المحسوبية في تقديم الأعمال الدرامية.

سلبيات وأعذار

يتبقى بعد ذلك ملحوظات: يمكن اعتبارها ميزتين في المسلسلات المحلية، أولاهما:

ان معظم كتاب النص المحليين لم يخضعوا لقانون الدراما، أي وحدة الزمان ووحدة المكان ووحدة الحدث، رغم حرصهم الشديد على الالتزام بوحدة الحدث التاريخي إلى حد ما، والميزة الثانية أنهم استطاعوا أن يطوعوا اللغة الفصحى ويجعلوها قادرة على التنوع والتناسب مع طبيعة الشخصيات والمواقف، كما هو حاصل في المسلسل التاريخي (الملكة بلقيس).

وأخيراً، قد نحاول أن نخفف سلبيات بعض المسلسلات التاريخية مثل مسلسل الملكة أروى وغيره من الأعمال الرائدة، وإنها خطوة جريئة في طريق التجديد الدرامي، وأن الكاتب الدرامي المحلي كان ينطلق في معظم هذه المسلسلات المحلية من خلال موروث لايدعمه تراث درامي بعينه، وقد بضيف إلى هذه المبررات، مبررات أخرى تؤكد القيمة التاريخية للمسلسلات المحلية، لكنها جميعاً تظل مبررات تدفعنا إلى العطف على كاتب المسلسل التاريخي ودعمه معنوياً.

(أريام) الإماراتية تتحول إلى فراشة رقيقة بلمسات (جويل)

أبوظبي / متابعات:

تحل المطربة الإماراتية (أريام) ضيفة على برنامج (جويل) في الحلقة التي تعرضها (MBC)اليوم الخميس 28 إبريل/نيسان 2011، لتحصل على مظهر جديد بلمسات (جويل) السحرية.

وتتميز أريام بجاذبيتها واهتمامها المستمر ببشرتها ومظهرها، لكنها اتخذت القرار الجريء بالظهور أمام عدسات المصورين، والمشاركة في عرض (جويل)؛ برنامج التجميل الأول في العالم العربي.

وتجتمع خبيرة التجميل بالفنانة الخليجية في بداية الحلقة (للدردشة) قليلاً عن آخر أخبارها على المستوى الفني والاجتماعي.

ثم تبدأ مراحل التجميل في صالون جويل مع الشعر، وتختار خبيرة التجميل شكلا جديدا من لون الشعر والتسريحة لضيفتها، ولم تقتنع أريام باختيار جويل في البداية؛ حيث رأته غير مناسب لسنها، ولكن سرعان ما وافقت لثقتها التامة في جويل لتغير قصة شعرها ولونه، وتبدو في شكل مختلف.

الخطوة التالية كانت في (تاتو) الحواجب، وكانت أريام مقتنعة بأن تكون حواجبها سميكة قدر الإمكان، ولكن ذلك لم يرق لجويل التي أقنعت ضيفتها بأن الحواجب السميكة غير مناسبة لوجهها.

ثم اختارت جويل المكياج المناسب لأريام، وفي النهاية تنبهر المغنية الخليجية من شكلها أمام المرآة مع الزي الأبيض، وكأنها فراشة رقيقة، لتكون هذه الفقرة هي الأكثر إثارة مع المظهر المغاير تماماً.

نادين صعب تصور (يالا للي) بعد غياب سنوات طويلة عن الساحة الفنية

بيروت / متابعات:

تعود المطربة اللبنانية نادين صعب إلى الساحة الغنائية بعد غياب سنوات، واختارت لإطلالتها الجديدة أغنية بعنوان (يا لا للي) كلمات ريمون لطي، ألحان جهاد فرح وتوزيع وليد قبلان، وقد بدأت الأغنية تحصد نجاحا متوقعا ومشهوداً منذ بدء بثها عبر أثير الإذاعات اللبنانية.

يذكر أن صعب سبق ان قدم لها الموسيقار ملحم بركات أغنية بعنوان (قلبي يا ناس) بعد فوزها بالميدالية الذهبية في أستوديو الفن عن فئة الغناء الطربي لأم كلثوم. وقد اتفقت نادين مع المخرج باسم مغنية على تصوير الأغنية نهاية الشهر الحالي.

بثينة الرئيسي: الحجاب حرية شخصية ولا أخشى هيفاء حسين

عمان / متابعات:

أكدت الفنانة بثينة الرئيسي خلال لقائها على شاشة ابوظبي الإمارات في برنامج (هلا وغلا) أن الحجاب حرية شخصية والالتزام به أمر يخصها وحدها ولايحق لأحد التدخل بينها وبين خالقها .

وأضافت قائلة : (لم أقل إن ثقافة الفنان الدينية محدودة. مستحيل أن أقول مثل هذا الكلام، وليس معنى ذلك أن الفنانين يقولون أحاديث تمس الدين، لكني أعتقد أن الحجاب حرية شخصية.

ولقد قدمت دور محجبة في مسلسل (شر النفوس 3)، كما قدمت دور منقبة، وأعتقد أني تمكنت من تجسيد الشخصيتين جيداً).

وحول تقديم مشاهد الاغتصاب .. رفضت بثينة أداء هذه الأدوار من مبدأ المحافظة على البيئة الخليجية وخصوصيتها، فضلاً عن عدم اقتناعها بتقديم مثل هذه المشاهد .. كما أنها لاتقبل أن تؤدي دور الزوجة الخائنة خوفاً على (زعل) جمهورها العريض .. ولكنها في الوقت نفسه ليست ضد من يقمن بأداء هذه الأدوار من جهة أخرى تشارك بثينة في بطولة مسلسل (مانتفق) بمشاركة القدير إبراهيم الزدجالي وتعد هذه أول بطولة نسائية لها حيث تقوم بأداء دور (ميرا) الرومانسية لافتة إلى أن المسلسل يصور الحب بطريقة جديدة .. ومن جهتها أعربت أنها لاتخشى المقارنة مع الفنانة البحرينية هيفاء حسين عند لحظة وقوفها أمام الممثل القدير إبراهيم الزدجالي خاصة بعد النجاح الذي حققه مسلسل (ليلى) .. وتمنت أن تقدم دويتو رائعاً معه.